صحيح مسلم

11| التعليق على صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة | فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير | 21 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من اباحة. قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن الصباح وابو بكر ابن ابي شيبة وتقاربا في لفظ الحديث. قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن حجاج الصوام - 00:00:00

عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم - 00:00:20

فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم. فقلت واثق لامياه. ما شأنكم تنظرون اليه؟ فجعلوا بايديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. او كما قال - 00:00:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية. وقد جاء الله بالاسلام. وان منا رجالا يأتون الكهان. قال فلا تأتيهم قال ومنا رجال يتطيرون. قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم. قال ابن الصباح فلا - 00:01:15

قال قلت ومنا رجال يخطون. قال كان نبي من الانبياء يخط. فمن فمن وافق خطه فداك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها. وانا رجل من بني ادم اسف كما - 00:01:38

لا يأسفون لكني صككتها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي. قلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال ائتني بها. فاتيته بها فقال لها اين الله - 00:02:05

قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة طيب هذا الحديث تقدم الكلام على اوله وقف من الكلام عند قوله اني حديث عهد بجاهلية - 00:02:22

وسبق بيان اقسام الجاهلية قال وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يتكهنون والكهانة هي ادعاء معرفة الغيب او دعوى معرفة الغيب بمقدمات يصنعونها ويدخل في الكهانة العراف والرمال كل هذا كل هؤلاء يدخلون في - 00:02:39

اه مسمى الكهانة اذا الكاهن هو الذي هو الذي يدعي معرفة المغيبات في المستقبل بامور ومقدمات يستدل بها على ذلك قال فلا تأتهم هذه الجملة تدل على تحريم اتيان الكهان. تحريم اتيان الكهان. واتيان كهان - 00:03:10

لا يخلو من احوال الحالة الاولى ان يأتي الى الكاهن فتيانا مجردا من غير تصديق ولا سؤال ان يأتي اليه اتيان مجردا لا ليسأله ولا ليصدقه فهذا محرم بهذا الحديث - 00:03:38

فلا تاتكهان وهذا عام سواء اتاه ليسأله ويصدقا ام لا القسم الثاني ان يأتي الى الكاهن ليسأله سؤالا مجردا من غير تصديق فهذا ايضا محرم في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا - 00:04:01

لم تقبل له صلاة اربعين يوما القسم الثالث ان يأتي الى الكاهن ليسأله ويصدقه ويعتبر قوله فهذا كفر مخرج من الملة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم ولان تصديق الكاهن في معرفة الغيب تكذيب لقول الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله والقسم والقسم الرابع ان يأتي الى الكاهن ليختبره - 00:04:58

ويمتحنه ويبين بطلان ما هو عليه فهذا جائز بل قد يكون مطلوبا وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابنه صياد - 00:05:23

فقال ما يأتيك؟ قال يأتيني صادق وكاذب فقال له ما ترى؟ قال ارى عرشا على الماء؟ يقول ابن صياد فقال له فاني قد خبأت لك خبيئا قال الدخ الدخ يعني الدخان لكنه لم ينطقها - 00:05:44

وقال النبي صلى الله عليه وسلم له اخسأ فلن تعدو قدرك فانما انت من اخوان الشياطين والشاهد من هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام سأله لكن ليبين بطلان ما هو عليه. ومن فوائد هذا الطيب ثم قال ومنا رجال يتطيرون - 00:06:07

التطير هو التشاؤم في مرئي او مسموع التشاؤم بمرئي او مسموع سيرى شيئا ويتشاءم به او يسمع كلاما ويتشاءم به او يسمع صوتا ويتشائم به وهو ايضا من الامور المحرمة - 00:06:33

ولهذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد الا وقد يقع في قلبه شيء من التشاؤم - 00:07:00

ولكن الله يذهب بماذا بالتوكل. طيب. اذا هذا الحديث يدل على تحريم التطير وهو التشاؤم في مرئي او مسموع. والمشروع هو الفأل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل - 00:07:17

قال ابن ابن الصباح فلا يصدنكم يعني التشاؤم بحيث انه يمنعه مما قصد من قول او فعل. قال قلت ومنا رجال يخطون خطوطا ومنا رجال يخطون فقال كان نبي من الانبياء يخط - 00:07:40

وهذا فيه اثبات الخط بالرمل وهو نوع من انواع السحر السحر له طرق متنوعة الساحر يصل الى السحر بطرق متنوعة منها خطوط قد يخطها على الارض. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:05

هنا قال فمن وافق خطه يعني خط ذلك النبي فداك وهذا يدل على وهنا الرسول عليه الصلاة والسلام علق الامر على علق الجواز على امر مستحيل والمستحيل اذا علق على مستحيل فهو مستحيل - 00:08:27

لانه لا يمكن معرفة هل يمكن معرفة خط هذا النبي لا ما يمكن معرفتهم اذا اذا لا يمكن معرفته وموافقته يكون الامر مستحيلا طيب فالخبط على الارض الخط على الارض او ما يسمى بالرمل والذي يسمى الرمالين هذا نوع من انواع - 00:08:49

السحر ومن ذلك ايضا يدخل في آآ الكهانة اه ما يسمى بقراءة الفنجال وقراءة الكف تلفونها هناك اناس يقول ارني كفك يأتوني الى بعض السياح تجد انه جالس في مقهى او كذا فيقول ارني كفك فيقول كذا فيقول انت سيحصل لك كذا كذا - 00:09:14

ارني الفنجان الذي شربت به. فينظر فيه ويدعي انه سيحصل له كذا وكذا وكذا. هذا ايضا نوع من الكيانة يعني ينتشرون منتشرون طيب قال وكانت لي جارية المراد بالجارية هنا المملوكة - 00:09:42

لان لفظ الجارية يطلق في النصوص الشرعية وفي اللغة العربية على معنيين المعنى الاول الجارية الانثى دون البلوغ الانثى دون البلوغ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يرش من بول الغلام ويغسل من بول - 00:10:02

الجارية ما المراد بالجارية الصغيرة وتطلق الجارية على المملوكة ولو كانت بالغة ومنه هذا الحديث ومنه ايضا حديث كعب بن مالك الجارية كانت ترعى غنما بسلع تدكت شاة بحجر قال اه نعم وكانت جارية ترعى غنما قبل احد والجوانية وهي موضع - 00:10:21

قرب احد فاطلعت ذات يوم فائدة الذيب الذيب قد ذهب بشاة من غنمها. يعني انه حس انها فرطت وانا رجل من بني ادم اسف يعني اغضب كما يأسفون لكني صككتها صكة - 00:10:49

يا اي لطمها على وجهها لطمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك يعني عظم هذا الامر الذي حصل منه وهو انه لطم هذه الجارية قلت يا رسول الله افلا اعتقها - 00:11:12

قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة فهذه الجملة من

الحديث تدل على مسائل منها اولا النهي عن اللطم وظرب الوجه - 00:11:28
ووجه ذلك انه انه تأسف على هذا العمل فلولا انه من الامور المحرمة المنهي عنها ما حصل ذلك وقد جاء التصريح بذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد نهى عن ضرب الوجه - 00:11:56
وقال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه والحكمة من النهي عن ضرب الوجه اولا ان الوجه مجمع الحواس ان الوجه مجمع الحواس فقد تتأثر احدى الحواس او بعضها اذا ضرب وثانيا ان الوجه الطف اجزاء البدن. فهو اشد تأثير تأثرا من غيره - 00:12:13
وثالثا ما يحصل فيه من الذل والاهانة فضرب الوجه اعظم اهانة من ضرب من ضرب غيره طيب وفيه ايضا دليل على مشروعية العتق قال افلا اعتقها والعتق هو تحرير الرقبة وتخريصها من الرق - 00:12:46
قال فاتني بها الى اخره يدل على ان المشروع ان المشروع في العتق هو عتق المؤمن عتق المؤمن لقوله اعتقها فانها مؤمنة وهذا وصف يدل على العلية اي اعتقها لايمانها - 00:13:10
اعتقها بايمانها جمهور العلماء على انه يشترط في العتق او يشترط في الرقبة ان تكون مؤمنة ان تكون مؤمنة واستدلوا بقول الله عز وجل في كفارة القتل. فتحرير رقبة مؤمنة - 00:13:29
مع انه سبحانه وتعالى ذكر الرقبة في موضعين اخرين ولم يقيدها بالامام لكن قالوا يحمل المطلق على المقيد ولان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى العلة وقال اعتقها فانها مؤمنة وهذا يدل على انه لا ينبغي ان يعتق الا من كان - 00:13:57
مؤمنا ولان عتق الكافر قد يكون فيه ظرر قد يذهب الى الكفار فيكون عونا لهم على المسلمين وفيه ايضا دليل على اثبات علو الله عز وجل يقول اين الله؟ قالت - 00:14:19
ها في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله ويستفاد منه ايضا انه لا يلزم للدخول في الاسلام الاتيان بالشهادتين لفظا بل ما دل على معناهما كفى اين الله؟ قالت في السماء هذا اثبات ماذا - 00:14:37
الوهية الله عز وجل وعلوه وفي قوله انت رسول الله اثبات الشهادة للرسول عليه الصلاة والسلام فيكفي في اه الدخول في الاسلام نعم ما في كفارة ان من ان من صك جارية يعتقها - 00:14:58
لكن هو من باب اه تكفير عن ذنبه ومكافأة لها اعتقها اي ابراج الجوال ايه كل هذي من الخرافات تصديقها يدخل في الكهانة ان الذي يولد في الشهر الفلاني هذا يدخل في علم التنجيم - 00:15:24
يولد في الشهر الفلاني في شهر كذا سيكون عصبيا او سيحصل له كذا هذي من من الدين. دعوة علم الغيب قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه - 00:16:02
قال حدثنا ابو بكر ابو اه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب. وابن نمير وابو سعيد الاشج. والفاظهم متقاربة. قالوا حدثنا ابن الفضيل ابن فضيل قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله - 00:16:24
اه رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا. فلما رجعنا من عند النبي النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا. فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا. فقال ان في - 00:16:47
الصلاة شغلا قال حدثني ابن نمير قال حدثني اسحاق بن منصور السلولي قال حدثنا هريم ابن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا يحيى ابن يحيى طيب هذا حديث حديث عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله - 00:17:07
صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة في رد يعني يرد السلام كلاما لانهم كانوا في اول الامر كان الرجل يكلم صاحبه ثم نسخ قال فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا - 00:17:31
والمراد لم يرد علينا لفظا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك بالصلاة فترد علينا. فقال ان في الصلاة لشغلا يعني الصلاة شغل لان الانسان مشغول في مقابلة ربه عز وجل - 00:17:46
الصلاة شغل لان جميع جوارح الانسان واعظاءه تنشغل بالصلاة ولهذا كل عضو من اعضاء البدن له وظيفة في الصلاة كل عضو من اعضاء البدن له وظيفة في الصلاة فدل هذا على هذا الحديث على - 00:18:03

تحريم الكلام في الصلاة وانه منسوخ ومنها ايضا ان في الصلاة شغلا النبي الصلاة شغلا واذا كان في الصلاة شغلا فان الانسان لا ينشغل عن غيرها بها لا ينشغل عن غير لا ينشغل عن غير الصلاة. وهو في الصلاة - 00:18:24

ويتفرع على هذا عدم مشروعية اجابة المؤذن للمصلين عدم مشروعية اجابة المؤذن للمصلي خلافا لشيخ الاسلام رحمه الله فانه ذكر ضابطا او قاعدة وقال كل ذكر وجد سببه في الصلاة فانه يشرع - 00:18:52

صلي كحمد العاطس واجابة المؤذن وغيرها اما بالنسبة لحمد العاط فلا بأس به لانه يسير الحمد لله لكن اجابة المؤذن المؤذن ربما يمكث دقيقتين فينشغل عن صلاته هذه المدة اجابة - 00:19:14

المؤذن وان في الصلاة لشغلا. نعم ينطق الحمد لله ما في بأس مشروع في في جنسه في الصلاة الحمد يعني فيما بينهم الحمد لله. فيما بينهم لانه الى قلب قلبه كل شيء يقال بالقلب ولا ينطق باللسان ليس له حقوق - 00:19:36

قال رحمه الله حج يرحمك الله، يهديكم الله ويصلح بالكم نعم كل ذكر وجد سببه في الصلاة. نعم حتى الصلاة على النبي لا حتى الصلاة مستثناة يعني استثناها ولو في الصلاة - 00:20:08

لان اه لانه مثل قرأ ان الله وملائكته يصلون يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. يقول اللهم صلي على محمد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي عليه الصلاة والسلام - 00:20:43

ولان هذا ذكر يسير لكن مثل اجابة المؤذن يطول لا لا لا نفهم لا ما يرى النطق انك تتكلم انتبه كل ذكر وجد سببه مثل اه العطاس انت حصل منك غطاس تقول الحمد لله - 00:20:58

اه سمعت مؤذن يؤذن قال الله اكبر يقول الله اكبر فيما بينك وبين نفسك ايه بس كلام كلام مخاطبة ادمي احسن الله ولهذا في الحديث حديث عامر وغيره كان الرجل يكلم صاحبه فامرنا بالسكوت ونهينا عن - 00:21:23

وقوموا لله قانتين. نعم ولا يجب الصلاة على غير الرسول عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الحارث ابن ابن شبيل - 00:21:49

عن ابي عمرو الشيباني عن زيد ابن عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين - 00:22:19

وامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام طيب هذا الحديث كنا نتكلم يعني في اول الامر في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جانبه في الصلاة يقول كيف حالك؟ اين انت؟ اين فلان؟ يتكلم معه. حتى نزلت وقوموا لله قانتين - 00:22:36

وقول قانتين القنوت يطلق على عدة معاني منها طول القيام افضل الصلاة طول القنوت ومنها الخشوع ومنها عدم الكلام. قال فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام امرنا بالسكوت السكوت يطلق على معنيين - 00:22:58

المعنى الاول عدم الجهر والمعنى الثاني عدم الكلام السكوت يطلق على معنيين. المعنى الاول عدم الكلام مطلقا يسمى سكوتا ومنه هذا الحديث ويطلق السكوت على عدم الجهر. بمعنى الكلام لكن من غير - 00:23:21

ومنهما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه آآ انه قال يا رسول الله بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول شف سقوطك ما تقول - 00:23:43

معنى سكوتك يعني عدم يعني عدم جهرك متى؟ ولهذا قال ما تقول فهنا اطلق السكوت على عدم على عدم الجهر قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن نمير ووكيع قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يوسف - 00:24:00

تونس كلهم عن اسماعيل ابن ابي خالد بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث ايحاء وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنهما - 00:24:26

عن جابر رضي الله عنه انه الباب الجاي هذا طبعها احيانا يترجم واحيانا ما يترجم لا على انه تحريم الكلام في الصلاة وبعده تجاوز جباب وجوازي لعن الشيطان طبعا مي بدقيقة في التراجم - 00:24:46

معنى التراجم ليست من الامام مسلم رحمه الله. تراجم من النووي وقيل من غيره ايضا ها ها الباب جواز لعن الشيطان. لأ بعد الجلسة. بعده لا الحديث قد بدأنا فيه وتوقفنا. ايه. باب جديد فيه بعض النسخ - 00:25:28

النسخة اللي عندي انا من باب تحريم الكلام. لكن لما كان فيه زيادة وهو رد السلام اشارة - 00:25:55